

صفة الصفوة

لواعظ يوعظ ثم قالت يا بن زيد إنك وضعت معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها يا بن زيد إنه بلغني أنه ما من عبد أعطى من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانياً إلا سلبه الله حب الخلوة معه وبدله بعد القرب البعد وبعد الأناجى الوحشة ثم أنشأت تقول .
يا واعظاً قام لاحتساب ... يزرع قوماً عن الذنوب .
تنهى وأنت السقيم حقاً ... هذا من المنكر العجيب .
لو كنت أصلحت قبل هذا ... عيبك أو تبت من قريب .
كان لما قلت يا حبيبي ... موقع صدق من القلوب .
تنهى عن الغي والتمادي ... وأنت في النهي كالمريب .
فقلت لها إنى أرى هذه الذئاب مع الغنم فلا الغنم تفر من الذئاب ولا الذئاب تأكل الغنم فأبى شيء هذا فقالت إليك عنيفاً إنى أصلحت ما بينى وبين سيدي فأصلح بين الذئاب والغنم .
480 - بخة .

عن يحيى بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل قال كانت لي أخت أسن منى فاختلطت وذهب عقلها فتوحشت فكانت في غرفة في أقصى سطوحنا فمكثت بذلك بضع عشرة سنة وكانت مع ذهاب عقلها